وقد لا يوثق بعد
معنا فيتق اي اذا دخلت علي ذي المحل وهو زيد
المرفوع سببي اي اختصارا وذلك اذا تقدم محل المفضل علي افعل
كما في مثال الكحل وكذا اذا تقدم صاحب محل المفضل علي افعل فيما يظهر كما
في ما رايت كزيد احسن في عينه الكحل فان اقتصار البعض علي الاول
قصور ودابي بصيرته علي الظاهر والكاف اسمية واحسن حال
من مجرور الكاف علي ما قاله البعض ويلزم عليه مجي الحال عن المضاف
اليه بدون شرطه فتامل او كعين واحسن صفتان لعينا محذوفة
ويصح غير ذلك وقالوا الخ اي فادخلوا من في اللفظ علي غير المفضل
عليه وهو ملابسه كما بينه الشيخ فهو كقولك ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل من عين زيد لكن مدخول من في هذا
التركيب محل المفضل عليه حقيقة وفي ما اهد احسن به
الجميل من زيد ملابس المفضل عليه لا محله حقيقة ولهذا ذكر
الشيخ هنا ولم يكتف بقوله سابقا وقد يحذف الضمير الثاني الخ فافهم
من حسن الجميل بزيد كان عليه اسقاط حسن لان المفاضلة
بين الجميل ونفسه باعتبارين لا انتقال الداعي الي ذكر تعلق بزيد به
لانا نقول علي من فيه يكون بزيد حالا من مجرور من كما في نظايره
ولا حاجة الي ما نقله شيخنا والبعض عن اللقاني واقراه من
التكلف وشاذ ذلك يقال في الحديث ومثال الناظم الاتي ما من ايام
احب الخ افعل التفضيل فيه مصوغ من فعل المفعول ففيه شذوذ
من هذه الجهة الاعلي قول من يجعل المصوغ منه مقيسا عند امن
اللبس وكذا من جهة صوغه من زايد علي الثلاثي ان كان من احب
الرباعي فان كان من حب الثلاثي فلا شذوذ فيه الا من الجهة
الاولي وبهذا يعلم ما في كلام البعض من الموافقة اولي

منه

فيه شذوذ من جهة انه لا فعل له لانه بمعني احق ولم يستعمل من هذه
المادة فعل بهذا المعني لان الفعل المستعمل منها ولي بمعني تولي او تبع
وبهذا يعلم حسن قوله ومتي عاقب فعلا ولم يقل فعله ولا الفعل الخ لا
يجوح مثل هذا افاده شيخنا نقلا عن يس قال البعض وينازعه
قوله الاتي لان المعتبر في المراد الخ اه اي حيث قيد الفعل بالذي
بني منه افعل ويدفع بان القيد مبني علي الغالب فتدبر انما
امتنع نحو الخ المانع في المثال الاول عدم سبق النفي وفي الثاني
عدم كون المرفوع اجنبيا مفيدا افادته اي فانه ادة افعل من الدلالة
علي التفضيل وعلي الغريزة كما يوخذ مما بعده الا تري انك لو قلت
الخ هذا متعلق بالمثال الاول وقوله وكذا القول الخ متعلق بالمثال الثاني
كلا مفعول يحسن لتضمنه معني يفوق وعلي الغريزة
في الثاني لانه يحسن فيه مضارع حسنه اذا فاقه في الحسن فهو متعد
وافعال الغرائز لازمة حيث تفوت الدلالة علي التفضيل اورد
عليهم ان المثال المشهور بصيغة قلبه بصورتين نقيض حسن كحل عين
الرجل عن حسن كحل عين زيد ويتساويان والمراد بحسب المقام الاولي لا
الثانية كما تقدم ومثله ما رايت رجلا احسن منه ابوه واذا عبر بالفعل
فيها صدق التركيب لغة بالاولي وكذا بزيادة حسن كحل عين الرجل
علي بعد والمقام يعين الاولي فالتركيبان مستويان في المعني واعبر
فيهما بافعل او بالفعل فالحكم بفوات الدلالة علي التفضيل في احدهما
دون الاخر تحكم علي غير هذين الوجهين يعني بهما كونه مضارع
حسن اللازم وكونه مضارع حسنه اي فاقه في الحسن منه
اي الجهد وقوله يحسن حال من مجرور من اي حالة كونه ملابسا للمذكر
اجمعوا الخ بنا فيه قوله بعد واجاز بعضهم الخ الا ان يقال لم يقيد المص

Copyright © King Saud University